الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاثنين 12 جمادى الثانى 1424 هـ 11 اغسطس 2003 العدد 9022

نشاط الدبلوماسية السعودية

«الشرق الأوسط»

مقالات سابقة للكاتب
إبحث في مقالات الكتاب

أطلق استقبال الملك فهد لرئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس، الخطوة الأولى في النشاط الدبلوماسي السعودي، حيث التشاور الفلسطيني - السعودي خطوة لا بد منها لتقييم الموقف الأميركي بعد استقبال الرئيس جورج بوش لكل من محمود عباس وآرييل شارون، وظهور حالة التعثر في تنفيذ خريطة الطريق، سواء من خلال مواصلة إسرائيل لبناء الجدار الفاصل، أو من خلال الاستفزاز الإسرائيلي اليومي للهدنة الفلسطينية المعلنة.

ثم جاءت جولة الأمير عبد الله ولي العهد لتشكل الخطوة الثانية في هذا النشاط، وهي خطوة تتسم بنظرة شاملة، إذ تجمع تحت لوائها مشاورات عربية مع سورية ومصر والمغرب، ومشاورات دولية مع روسيا، حيث تشكل المشاورات العربية خطوة باتجاه تفعيل التنسيق العربي ورفع مستوى حركته، بينما تشكل المشاورات الدولية خطوة باتجاه تجميع التأييد العالمي ضد السياسة الإسرائيلية التي باتت تشكل استفزازا لأكثر من عاصمة عربية، كما باتت تهدد بتفجير إقليمي خطير عبر الاعتداءات وعبر المواقف السياسية غير المسؤولة.

ولا تقتصر مشاورات الأمير عبد الله في جولته على الموضوع الفلسطيني، بل إن العراق يشكل موضوعا خطيرا آخر بات يستدعي التشاور الجاد والفعال، بسبب خطورة ما يجري في داخله، وكذلك بسبب انعكاس هذا الذي يجري في داخله على جيرانه المحيطين به، والذين لا يمكن لهم البقاء بعيدين عنه حتى لو أرادوا.

ويشكل كلا الموضوعين الفلسطيني والعراقي، قضايا ذات أبعاد دولية، وذات اهتمام دولي، فالبحث فيهما لا يمكن أن يكون بعيدا عن البحث في سياسات الولايات المتحدة وآفاقها، وهذا ما يستدعي قيام تشاور دولي مع روسيا، إضافة إلى التشاور العربي.

ومن خلال عملية التشاور مع العرب، يذهب الأمير عبد الله إلى موسكو ناطقا باسمهم لا باسم السعودية فقط، والمهم بعد انتهاء الجولة، أن تمهد مشاورات السعودية العربية الطريق أمام بلورة سياسة عربية موحدة، تشكل العواصم الأربع نواة فعالة لإطلاقها، كما تشكل العاصمة الروسية رديفا دوليا لها.

مشاركة >> <
Tweet

بريد طباعة